اللغة الشعرية عند ابن جني قراءة تحليلية في تأصيله للضرورة الشعرية

د/ رشيد حليم – جامعة الطارف

مقدمة:

التفت اللغويون العرب السابقون إلى الضوابط اللغوية والنقدية التي تخص كلام العرب الموزون والمرسل، ودرسوا قضايا تهمّ اللغة الشعرية، وتعاملوا معها على أن للشعر ضرورات بدلا من أن يكون له نحوه الخاص، ونظامه المخصوص في تأليف جمله وبناء تراكيبه.

إن قضية الضرورة الشعرية مسألة تندرج ضمن الأغراض الأسلوبية التي تتصل بلغة الشاعر، حين يعمد إليها الشاعر لإبراز موهبته، ويلجأ إليها لإظهار طاقته البيانية قبل أن تصير استجابة لمتطلبات الموسيقى الخارجية وضوابط الشكل والإعراب.

ولقد كان ابن جني (**ت392هـ**) واعيا أشد الوعي باختلاف لغة الشعر وتميزها عن فنون القول الأخرى من حيث ارتباطها بسلطان الإبداع الذي تقوم صياغة لغته على مخالفة قواعد اللغة المعيارية، وذلك لبناء لغة فنية تهيئ للشاعر النفاذ إلى لب الأشياء والجمع بين أطراف المتنافرات.

ومما لا شك فيه أن ابن جني قد نظر في الإشارات اللغوية والنقدية التي صدرت عن رواد الدرس اللغوي العربي–وهو كثير التلقف لعلمي الخليل وسيبويه– ولكن جهده العلمي بارز في تتبع تلك الأبحاث وتعميقها بالتحليل والشرح والإضافة.

كما أسهم ابن جني في إثارة كثير من الموضوعات اللغوية المتصلة بتركيب الكلام وتأليف الجمل في مبتغى عام يؤسس لمواقف علمية ومنهجية مخالفة لما نظّره السابقون من علماء العربية.

لابن جني آراء أسلوبية مهمة تحتاج إلى قراءة نابهة، فقد صقل الرجل بمزايا العقل النقدي المطبوع وحمل مواصفات العقل اللغوي المصنوع، وأتى بآراء مفيدة في بناء نظرية تخص الخطاب العربي، نثرا ونظما.

وحديثنا عن قضية اللغة الشعرية عند ابن جني، يجرنا إلى تحليل توجيهاته الأسلوبية ضمن قراءته لموضوعي:

*-طبيعة الشعر المحدث ومزاياه الفنية.

*-تحليله لمسالك الضرورة الشعرية.

1- الشعر المحدث ومزاياه الفنية:

لقد بنى المتقدمون نظرهم للمادة الشعرية على مبدإ التفاضل بالأعصار لا بالأشعار، ورفض ابن جني هذا التوجه المعياري لأنه لا ينسجم مع طبيعة الفن الذي لا يزري به تقدم ولا يحط به تأخر، ولا يقتصر الجيد منه أو الرديء على زمان أو مكان محددين، فجمال الإبداع يقترن بذات المبدع وأسلوب بنائه لمادته الفنية وحسن تلقيها عند الآخر، فالشعراء سلاطين الكلام يصرفونه أنى شاءوا كما أشار الخليل (ت170هـ)[1] ومذهبهم إخراج الكلام على الإحالة بمحصول الحال [2].

حدد القدامى زمان اللغة الشعرية وبيئتها ومنشدوها في منحى تفضيلي للبداوة من جهة وللطبع من جهة أخرى، للاحتجاج بها على سلامة قواعد العربية والتدليل بها على جمال بلاغتها وقمة فصاحتها.

وقد تجاوز ابن جني المعايير التي حددها السابقون، فاحتج باللغة الشعرية التي أنتجها المولدون والمحدثون ومعاصروه، ولم ينهج هذا الأسلوب عرضا، بل هو توجه جديد أسسه على رؤية مخالفة لما ضبطه اللغويون القدامى، فاحتج بالمولودين والموالي على غير العادة[3]، وبرهن على أن المعاني ينتابها المولدون كما ينتابها المتقدمون، فأظهر صحة هذا المبدأ الذي قال به الجاحظ حين قال إن المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العربي والأعجمي، وليس لها نهاية [4].

كان القدامى يمتدحون الشعر القديم لقوة بيانه وفصاحته لأنه نظم ارتجالا، واعتبروا خاصية الطبع حكرا على هؤلاء الشعراء المتقدمين دون غيرهم.

فأشار ابن جني إلى خطأ هذا الحكم المعياري، فرد عليهم قائلا: " ليس جميع الشعر القديم مرتجلا، بل قد كان يعرض لهم فيه من الصبر عليه والملاطفة له، والتلوم على رياضته، وإحكام صنعته نحو مما يعرض لكثير المولدين، ألا ترى إلى ما يروى عن زهير من أنه عمل سبع قصائد في سبع سنين، فكانت تسمى حوليات زهير لأنه يحوك القصيدة في سنة " [5].

كما عارض ابن جني ما أصله السابقون في هذا الاتجاه، وأكّد على أن جودة المعاني والنظم لا يعليها سبق ولا يحطها تأخر، فمعيار الجودة والرداءة لا يخص فئة دون أخرى أو عصر دون آخر، " فلا تقل ما يقوله من ضعفت نحيزته [6]، وركت طريقة هذا شاعر محدث، بالأمس كان معنا، فكيف يجوز أن يحتج به، فإن المعاني لا يرفعها تقدم ولا يزري بها تأخر، فأما الألفاظ فلعمري أن هذا الموضع معتبر فيها، أما المعاني ففائتة بأنفسها إلى مغرسها وإذا جاز لأبي العباس [7] أن يحتج بأبي تمام في اللغة كان الاحتجاج في المعاني بالمولد الأخر أشبه" [8] .

كما رفض ابن جني معيارا آخر احتج السابقون به الذين قالوا إن ميزة الشعر القديم التلقائية في التعبير، وسرعة البديهة في النظم، لكن ابن جني اعتبر مثل هذا التفضيل لا يضيف شيئا للغة الشعرية مادامت ترتبط بالانفعالات والمشاعر، والشاعر يمارس فعل الإبداع بالتصرف في أدوات اللغة الوجدانية، وهي ميزة لا ينفرد بها الأقدمون من الشعراء دون سواهم، كما تراه يقول: " من المحدثين أيضا من يسرع العمل ولا يعتافه بطءه، ولا يستوقف فكره، ولا يتعتع خاطره، فمن ذلك ما حدثني به من شاهد المتنبي، وقد حضر عند أبي علي الأوارجي، وقد وصف له طردا كان فيه، وأراده على وصفه، فأخذ الكاغد والدواة واستند إلى جانب المجلس وأبو علي يكتب كتابا، فسبقه المتنبي في كتبه"[9].

إنّ هذا الموقف الذي عبّر عنه ابن جني يمثل امتدادا لتوجه مهم في قراءته للغة الشعرية، ويمكن تفسيره أيضا بحسن تقبله للنصّ الشعري المحدث خاصة أشعار أبي تمام

والمتنبي، فصلته العلمية بالشاعرين الكبيرين، علمته أن للشعراء مجالا واسعا للتعامل مع اللغة والتفاعل مع آلياتها الشكلية والبيانية المختلفة.

كما ذكر ابن جني مسائل تخص لغة النظم، فقد تحدّث عن علاقة الصوت والدلالة بالحالة النفسية للشاعر فقال: " للشعر نظاما وللبيت اختتاما" [10]، وأشار إلى أن الأصوات تابعة للمعنى، فمتى قويت قويت، ومتى ضعفت ضعفت، ومن ثمة اعتنى الشعراء بالإشباع والإطالة في القافية، واستشهد بقول سيبويه في قول رواه عن العرب: حيث يقولون" سير عليه ليل"[11] و لم تذكر الصفة أي ليل طويل، وهذا إنما يفهم عنهم لتطويل (الياء)، فقام المد الصوتي مقام الصفة، ولذلك قال الشجري –وهو أحد الفصحاء العرب–: إن القافية رأس البيت[12]، وهذا لا يظهر إلاّ مشافهة.

اعتبر ابن جني الشعر الدعامة الأساسية في مصادر اللغة، واستطاع تجاوز الضوابط التي حددها المتقدمون، وبنى عليه كثيرا من القواعد اللغوية، ودرس فيه بعض المسائل الأسلوبية، كمسألة الضرورة الشعرية.

2– موقف النحاة من الضرورة الشعرية:

أ– تعريف الضرورة الشعرية:

يقودنا الحديث عن اللغة الشعرية إلى معرفة مصطلح آخر، يرتبط بلغة النظم، وهو ما عرف عند العلماء بالضرورة الشعرية، ومعناها: ترخيص في الاستعمال يجنح إليه الشاعر دون غيره من الأدباء، وعرفها السيوطي – فيما نقله أحد الدارسين – بقوله: "إنما يعنون بالضرورة أن ذلك من تراكيبهم الواقعة في الشعر المختصة به، ولا يقع في كلامهم النثري "[13].

وأكد النقاد أن بين لغتي النظم والنثر اختلافات، إذ الأولى أكثر تقيدا بقيود الوزن والقافية، فوضع اللغويون للضرورة الشعرية توجيهات تنم عن فهم صحيح لما يقع في اللغة الإنشائية من خروج عن قواعد اللغة المشهورة، بينما يرى بعضهم أن الضرورة ليست عيبا نحويا أو شذوذا عن كلام العرب، وتعميقا لمفهومها، وفيما يلي نورد مواقف النحويين من هذه المسالة.

ب–موقف النحاة من الضرورة الشعرية:

يبدو من تتبع مواقف النحاة من الضرورة الشعرية منذ عهد الخليل أن آراء النحاة القدامى تراوحت بين الجواز والاضطرار مع تقنينها بشروط، من أهمها ضرورة العودة إلى الأصل، ويمثل هذا الاتجاه الخليل وسيبويه ومن تبعهما كابن جني.

*– عدّها فريق من العلماء رخصة لغوية، تشبه العذر الشرعي كما تقول القاعدة الشرعية: "الضرورات تبيح المحظورات"، وسمح اللغويون للشاعر أن يأتيها عندما يتعسر عليه ضبط الوزن أو القافية، وفي هذا يؤكد ابن جني أن العرب قد تحمل على ألفاظها لمعانيها حتى تفسد الإعراب لصحة المعنى [14]، وهذا ما ذهب إليه سيبويه (**ت180هـ**) حين فسّر الضرورة تفسيرا لغويا، قال:"وليس شيء يضطرون إليه إلا وهم يحاولون به وجها"[15].

لقد بيّن بعض النحاة أن اللغة الشعرية محكومة بقوانين لغوية تسمح بالعدول عن الاستعمالات المعروفة والشائعة، وليست الضرورة الشعرية فعلا لغويا واقعا تحت قيود أغلال الوزن وإكراهات القافية، وقد كشف السيرافي – أحد شراح كتاب سيبويه الكبار–عن موقف أستاذه بقوله: "اعلم أن سيبويه ذكر في هذا الباب جملة من ضرورة الشعر ليرى الفرق بين الشعر والكلام، ولم ينقصه، لأنه لم يكن غرضه في ذكر ضرورة الشاعر قصدا إليها نفسها، وإنما أراد أن يصل إلى هذا الباب للأبواب التي تقدمت فيما يعرض في كلام العرب، ومذهبهم في الكلام المنظوم والمنثور." [16].

وقد انتبه ابن جني إلى هذه المبادئ الأسلوبية القيمة، فأشار إلى أن ارتكاب الشاعر للضرورة الشعرية دليل على اتساع أفقه الشعري ورصيده الفني، لأن القول الشعري في نظره: "موضع اضطرار، وموقف اعتذار، وكثيرا ما يحرف الكلام عن أبنيته، وتحال فيه المثل عن أوضاع صيغها لأجله ."[17].

*– فريق آخر اعتبرها نوعا من الغلط، فردّوا كل بيت شعري لوحظ فيه ضرورة، وهذا مذهب المبرد الذي يرى في الضرورة خروجا عن القياس التزم به الشعراء دون سواهم [18].

*- وتردد فريق ثالث بين المذهبين، أجاز بعض الظواهر التركيبية، وعارض أخرى، ويمثل ابن فارس (ت395هـ)، هذا الاتجاه، فقد وقف وسطا بين الاتجاهين، إذ نصّ على أن الشعراء أمراء الكلام يجوز لهم قصر الممدود، ويقدمون ويؤخرون[19]، وهنا يعود إلى المبدأ اللغوي العام الذي سطره الخليل وسيبويه من قبل، ورأيه هذا مسجل في كتابه فقه اللغة، وهناك إشارة ثانية-تبع فيها المبرد-،نقض فيها ما سبق أن أشار إليه، حين قال:لا يجوز قصر الممدود [20] وذكر ذلك في كتابه الآخر "ذم الخطأ في الشعر".

2- موقف ابن جني من الضرورة الشعرية:

ربط ابن جني الضرورة بحالة اللاشعور التي تنتاب الشاعر أثناء إبداعه، ومن ثمة أجاز له اختيار التراكيب اللغوية التي تؤدي غرضه دون أن يتقيد بالضوابط النحوية التي تقلل من طاقته، فأشار إلى أن اللغوي إذا رأى الشاعر قد ارتكب مثل هذه الضروريات على قبحها وانحراف الأصول بها، فاعلم أن ذلك على ما جشمه منه، وإن دل من وجه على جوره وتعسفه، فإنه من وجه آخر مؤذن بصياله وتخبطه، وليس بقاطع دليل على ضعف لغته، ولا قصوره عن اختياره الوجه الناطق لفصاحته، بل مثله عندي مثل مجرى الجموح بلا لجام حاسرا من غير احتشام، لكنه جشم ما جشمه على علمه بما يعقب اقتحام مثله، إدلالا بقوة طبعه ودلالة على شهامة نفسه، وأن الشاعر إذا أورد منه شيئا فكأنه لأنسه بعلم غرضه، وسفور مراده لم يرتكب صعبا، إلا أنه استرسل واثقا، وبنى الأمر على أن ليس ملتبسا"[21].

أباح ابن جني للشاعر أن يتصرف في اللغة ليبين أشياء أخرى، كالتدليل على قوة طبعه أو علمه بلغات العرب، وبالتالي فليس محذورا عليه التطوع بما لا يلزم من قواعد العربية وتراكيبها[22]، فقد يسّر على هذا الصنف من المبدعين انتحاء مذاهب العربية دون تفريق لمطردها أو شاذها، فاللغة الشاعرية لها مزايا فنية خاصة ولذلك يقول ابن جني: " اعلم أن الشاعر إذا اضطر جاز له أن ينطق بما يبيحه القياس وإن لم يرد به

سماع "[23]، وقد يكون ردا على أصحاب المذهب الأول، ومنهم ابن فارس الذي يعتبر كل خروج عن قواعد العربية لحنا فاحشا، ولا يستثني أحدا من الفصحاء فيقول: ولا معنى لقول من يقول، إن الشاعر عند الضرورة أن يأتي في شعره بما لا يجوز، ولا معنى لقول من قال (طويل) [24]:

ألَمْ يأْتيكَ و الأنباءُ تَنمي بمَا لاقتْ لبُون بني زيَاد

"فكله غلط وخطأ، وما جعل الله الشعراء معصومين يوقون الخطأ والغلط، فما صحّ من شعرهم فمقبول، وما أبته العربية وأصولها فمردود"[25].

وخرّج بعض العلماء هذه المسألة اللغوية على أنه إجراء للمعتل مجرى الصحيح [26]، ورواه بعضهم " ألم يأتك " على ظاهر الجزم، وحينئذ فلا شاهد فيه[27].

ويؤكد ابن جني أن اللغة الانفعالية أوسع من أن تحكمها القواعد النحوية، وحكم للشعراء، وهم أمراء البيان أن يتمرسوا أدوات تلك الصناعة الفنية، يقول في هذا المعنى: "وأكثر هذه الالتزامات في الشعر لأنه يخطر على نفسه ما تبيحه الصنعة إياه إدلالا وتغطرفا واقتدارا وتعاليا"[28].

كما أشار ابن جني إلى موضوع الضرورة من وجهة تاريخية، فقد انتقد اللغويين القدامى الذين رأوا أن ضرورة ترخيص لغوي لشعراء الجاهلية، فسأل أستاذه أبا علي (**ت377هـ**) عن هذا الأمر واستفسره بقوله: "هل يجوز لنا في الشعر من الضرورة ما جاز للعرب أولا؟"، فثبتت صحة رأيه بإجابة أستاذه الذي ردّ بالإيجاب قائلا: "ما أجازته الضرورة لهم، أجازته لـــنا، وما حظرته عليهم حظرته علينا [29].

وحلل ابن جني موضوع الضرورة من وجهة أسلوبية تقترب من مفهوم الانزياح في التركيب اللغوي، حيث ينأى الشاعر عما تقتضيه المعايير المقررة في النظام اللغوي، فحاول تفكيك الثنائية الشهيرة: اللغة والخطاب، فقد استنتج أن بعض الشعراء لا يحفلون بقبح الزحاف إذا أدى إلى صحة الإعراب، ومثّل لذلك ببيت الأخطل الذي أوقع فيه إطواء، مخافة ألا يقع في الضرورة الشعرية، يقول: (بسيط):

كلمع أيدي مثاكيل مسلية ينذبن ضرس بنات الدهر والخطب

عقّب ابن جني على البيت بقوله: " أقوى القياسين أن ينشد (مثاكيل) غير مصروف، لأنه يصير الجزء فيه من (مستفعلن) إلى (مفتعلن) [30]، هذا وجه من الضرورة حيث يقبل الشاعر فيه الوقوع في الخطأ العروضي، ولا يرضي الوقوع في الخطأ النحوي، حين يضطر إلى الوقوع في الخطأ التركيبي حتى لا تلحق البيت علة عروضية تفسد وزنه كما بيّن في هذا القول: "فإن كان ترك زيغ الإعراب يكسر البيت كسرا، لا يزاحفه زحفا فإنه لا بد من ضعف زيغ الإعراب واحتمال ضرورته"[31]، كما ترى في بيت أمية بن أبي الصلت (طويل) [32]:

له ما رأيت عين البصر وفوقه سماء الإله فوق سبع سمائيا

فهذا لا بد من التزام ضرورته لأنه لو قال (سمايا) لصار (فعولن)، والطويل أساسه الضرب الثاني (مفاعيلن).

ورأى ابن جني أن الضرورة تبرز كثافة عاطفية حيث يشحن الشاعر خطابه باستعمال لفظي نوعي كما ترى في تحليله لبيت جرير (وافر)[33]:

أقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي أن أصابت لقد أصابن

"فتقول في القافية رأيت سعادا، فأنت في هذه النون مخير: إن شئت اعتقدت أنها نون الصرف، وأنك صرفت الاسم ضرورة أو على لغة من صرف جميع ما لا ينصرف (...) وإن شئت جعلت هذه النون في (سعاد) نون الإنشاد"[34]، فقد جرت هذه اللغة الغنائية على ألسنة الشعراء لأن "الشعر وضع للغناء والترنم فألحنوا كل حرف الذي

حركته منه"[35] وحكاها سيبويه على أنها لغة لبعض التميميين [36]، ورواها الكوفيون على أنها لغة مسموعة [37].

وفهم ابن جني اللغة على أنها ملكة فطرية، فالإنسان يسمعها ويتمثل بواسطتها جوهره المفكر[38]، ولذلك دخل هذا النحو في كلامهم لأنهم ليست لهم أصول يراجعونها، وإنما تهجم بهم طباعهم على ما ينطقون به، فربما استهواهم الشيء فزاغوا به عن القصد [39]، وللتدليل على سلامة رأيه، احتج ببيت هذا الأعرابي (طويل):

فيا رب فاترك لي جهينة أعصرا فمالك موت بالقضاء دهاني

"وحقيقة لفظه (مالك) غلط وفساد، ذلك أن الأعرابي لما سمعهم يقولون، (ملك الموت) (...) سبق إليه أن هذه اللفظية مركبة من ظاهر لفظها، فصارت عند (فَعَل) (...) فبنى منها فاعلا فقال (مالك موت)، وغدا (مالكا) فصار في ظاهر لفظه كأنه فاعل" [40].

هكذا توصّل ابن جني إلى أفكار منهجية تقترب من خطوات البحث اللغوي الحديث وخلص إلى أفكار تصلح أن تكون نظرية في علم الأسلوب، خاصة عندما حلل قواعد الضرورة الشعرية من جهة لغوية، وقصرها على العناصر الوظيفية في الكلام من حيث:

– البنية اللغوية للبيت الشعري، أي النسيج الطبيعي للرسالة اللغوية في صورتها الإنشائية والنظمية.

– مقدار الخروج عن الحدّ الطبيعي للقواعد النظمية للشعر، وأضاف ابن جني شيئا جديدا في دراسته للضرورة الشعرية، حيث يرى أنها لا تخص الشعر فحسب كما اعتقد السابقون، بل تجري على المثل كذلك، فقد جوّز على المثل الضرورة، كالحذف كما تراه يحلل هذه الأمثال: وقولهم (افتد مخنوق)، (وأصبح ليل)، (واطرق كرا)، يريد يا مخنوق !، ويا ليل ! ويا كروان ! على أن الأمثال عندنا وإن كانت منثورة فإنها تجري في تحمل الضرورة لها مجرى المنظوم في ذلك، قال أبو علي: لأن الغرض في الأمثال هو التيسير، كما أن الشعر كذلك، فجرى المثل مجرى الشعر في تجوز الضرورة [41].

خاتمـــة:

لقد أبرز ابن جني بهذا التحليل علاقة الإنسان باللغة، فهو عاجز أن يلم بكل قواعد اللغة وطرائقها في التعبير لأنها غير محددة، وغير متناهية وهي بدورها عاجزة كذلك أن تستجيب لكل حاجاته في التعبير عما يريد إبلاغه، وأدرك أن الضرورة الشعرية تعني الكلام نظما ونثرا، وهي وإن كانت خروجا على قواعد النحو، فهي ليست خروجا على اللغة، لان التعابير لا تضبطها اللغة نفسها، وهذه عناصر إضافية سجلناها في منهجه التحليلي ورؤيته للغة الشعرية بصفة عامة والضرورة الشعرية بصفة خاصة، لو قيض للشعريين العرب السابقون متابعتها لقدموا إضافات نقدية مهمة، وما قدمه ابن جني في هذا التحليل الأسلوبي يرعاه الدرس النقدي المعاصر ويعترف الدارسون بقيمته العلمية والمنهجية.

الهوامـــــش:

1-السيوطي، المزهر في علوم اللغة العربية وأنواعها، تحقيق محمد أبو الفضل وأصحابه دار الفكر، بيروت 1980، ج2، ص471.

2- ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد على النجار، طبعة دار الكتاب العربي بيروت (د ت)، ج2، ص 459.

3- المرجع نفسه، ج1، ص 27، 29.

4- الجاحظ، البيان والتبيين قدم له على أبو ملحم، دار مكتبة الهلال بيروت، ط2، 1992، ج1، ص28 وينظر: الحيوان تحقيق عبد السلام هارون ،مطبعة الحلبي 1938ج، 3ص40، .41

5- ابن جني، الخصائص، ج1، ص324.

6- هو أبو العباس الملقب بالمبرد محمد بن يزيد (ت 285 هـــ)، من أشهر مؤلفاته في النحو المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة .

7- النحيزة: الفطرة.

8 – ابن جني، المحتسب، في شواذ القراءات، والإيضاح عنها، تحقيق علي نجدي ناصف، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، وعبد الحليم النجار، مطبعة توفيق عويضة، 1966،ج1، ص .231

9- ابن جني الخصائص، ج1، ص327.

10- ابن جني، المحتسب، ج2، ص 209.

11- سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت 1983، ج1، ص 218.

12- ابن جني، المحتسب، ج 2، ص201.

13- د/ عبد الفتاح الدجني، ظاهرة الشذوذ في النحو العربي، وكالة المطبوعات الكويت، ط1، 1974، ص 40.

14- ابن جني، المحتسب، ج2، ص211.
15- سيبويه، الكتاب، ج1، ص 32.
16- شرح كتاب سيبويه، تحقيق رمضان عبد التواب، طبعة الهيئة المصرية للكتاب، مصر، ج1، ص200.
17- ابن جني، الخصائص، ج 3، ص60.
18- المبرد، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ج، طبعة عالم الكتب بيروت (د ت) ط1، ص101.
19- ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها، تحقيق مصطفى الشويمي ،طبعة بدران للطباعة والنشر، بيروت 1964، ص231.
20- ذم الخطأ في الشعر، تحقيق رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ص24.
21- ابن جني، الخصائص، ج 2، ص264.
22- المرجع نفسه، ج2، ص234.
23- المرجع نفسه، ج1، ص396.
24- الصاحبي في فقه اللغة العربية، ص267.
25- المرجع نفسه، ص 267، 268.
26- ابن يعيش، شرح المفصل، بوبه عبد الحسين المبارك، طبعة مشتركة عالم الكتب ومكتبة النهضة، ط1، 198، ج 10، ص105.
27 - الخصائص، ج1، ص 328.
28- ابن جني، الكتاب، ج2، ص 26، 27.
29- المرجع نفسه، ج1، ص 323.
30- ابن جني، الخصائص ج1، ص133.
31- المرجع نفسه، ج1، ص333.
32- المرجع نفسه،ج 1، ص211.
33- المرجع نفسه، ج2، ص96.
34- المرجع نفسه، ج2، ص96، وينظر الأنباري، كمال الدين أبو البركات (ت 577هـ) الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق عبد الحميد محي الدين، المطبعة العصرية، بيروت 1988، ج2، ص655.
35- سيبويه، الكتاب، ج4، ص206.
36- المرجع نفسه، ج4، ص206.
37- الأشموني: علي بن محمد(ت 900هـ)، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، طبعة إحياء الكتب العربية، طبعة عيسى الحلبي ج 3، ص275.
38- عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، طبعة الدار العربية للكتاب، ليبيا، ط2 ،1982، ص211.
39- ابن جني، الخصائص، ج3، ص273.
40- المرجع نفسه، ج 3 ،ص 274.
41- ابن جني، المحتسب، ج 2، ص70.